

التعليم ما قبل المدرسة – رياض الأطفال نموذجاً-

Kindergarten as a model- Preschool education institutions-

د. يمينة مدوري

Dr. Yamina Medouri

جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة-(الجزائر)، aminapsy.ensg@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/07/29

تاريخ القبول: 2020/09/21

تاريخ النشر: 2020/09/30

الملخص:

يعنى هذا المقال بالتعليم ما قبل المدرسة باعتباره شكل من الرعاية يتيح للطفل الفرصة لممارسة الأنشطة المتنوعة والهادفة لتنمية مهاراته العقلية والحسية والحركية والاجتماعية، فتناولنا التعريف بالتعليم ما قبل المدرسة وتوضيح أهميته وأهدافه. ونظراً لأهمية مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة من الناحية التربوية والنفسية والاجتماعية في حياة الأطفال، سنتطرق لها كذلك بنوع من التدقيق من خلال التعريف برياض الأطفال وبفلسفة التربية فيها، وتحديد أهميتها وأهدافها وشكل البرامج التربوية فيها باعتبارها نموذجاً لمؤسسات التعليم ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم ما قبل المدرسة، رياض الأطفال، الطفولة.

Abstract:

This article is concerned with pre-school education as a form of care that provides the child with the opportunity to engage in various and purposeful activities to develop his mental, sensory, motor and social skills. We discussed pre-school education and clarify its importance and goals at the mental, motor, social and psychological level. And because of the importance of pre-school education institutions in terms of educational, psychological and social aspects of children's lives, we will address them by introducing kindergarten and the philosophy of education therein, and defining its importance, goals and form of educational programs in it as a model for pre-school education institutions.

Keywords: pre-school education, kindergarten, childhood

1-خلفية الدراسة وتساؤلاتها:

للطفولة في عالم اليوم مكانة بارزة، وأهمية متميزة لدى مختلف بلدان العالم، إيماناً بأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، وأثرها البالغ في بناء شخصيته وتكوينها، وبيان حالها في المستقبل وتشكيل أبعاد نموه الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية والنفسية ...، وفي تحديد معالم سلوكه. فقد أصبح الاهتمام بالطفل في الوقت الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتحضره، لأن الاهتمام بالطفل ورعايته وحمايته في أي أمة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة وارتقاءها. وتعد فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل، إذ تعد مرحلة تكوين واعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلاً، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات، وتتفتح القدرات، وتتكون

المهارات وتكتشف، وتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسدي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، والوجداني، طبقاً لما توفره له البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية.

كما تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أو عمر ما قبل المدرسة من أهم الفترات في حياة الطفل ذلك لأنه يبدأ في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية في هذه المرحلة، كما أن هذه المرحلة هي التي تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد، وذلك لأن ما يكتسب في الطفولة يصعب تغييره، ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك والأساس الصلب الذي سيقام عليه صرح شخصيته في المستقبل (عززي، 1990، 37). فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى من يحسن تنظيم حياته وتهيئة بيئته لتكوين المواقف البيئية المليئة بمصادر الخبرة المنظمة. (المجدلاوي، وآخرون، 1989، 4). وحظي موضوع تربية الأطفال باهتمام العديد من المربين والعلماء على مر العصور، وشهدت تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تطورات متعددة وفقاً لثقافات الشعوب وفلسفتها التربوية وتقاليدها الاجتماعية وأوضاعها الاقتصادية، حتى تبلورت إلى نظريات تربوية تؤكد أهمية هذه المرحلة وخاصة في القرن العشرين الذي أطلقت عليه الكاتبة السويدية (ألن كاي) عبارة قرن الطفل (الشالجي، 1993، 48).

ويعد بستالوزي من أوائل الذين نادوا بأهمية تربية الأطفال ونموهم ونمائهم عن طريق العناية وتوفير ما يحتاجونه من حب وعطف وتربيتهم تربية دينية وخلقية وتنمية قدراتهم الجسمية والعقلية والخلقية، وذلك من خلال النشاطات التلقائية والذاتية. أما فروبل الذي يعد أيضاً من الرواد الأوائل الذين اهتموا بتربية الطفل فقد ركز على بدء العمليات التربوية في سن مبكرة، فضلاً عن دور التعليم ما قبل المدرسة في توسيع دائرة علاقاتهم، واتاحة الفرصة للأطفال للتفاعل الديناميكي واتاحة الفرصة للتعبير عن الذات والثقة بالنفس وارتداد البيئة واكتشاف معالمها. (هرمز وإبراهيم، 1988، 17).

ولم تعد العناية بالطفل في سن مبكر وتربيته مجرد اجتهاد شخصي أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة والخطأ بل أصبحت في الوقت الحاضر علماً وفناً، فهي علم ينظم ويوضح وسائل التربية التي ينبغي على القائمين بالعملية التربوية الاهتمام بها، وفن لأنه يتطلب طبيعة خاصة ينبغي للمهتمين بشؤون الطفل اكتسابها لكي تؤدي العملية التربوية للثمار المرجوة منها.

وللتربية في مرحلة الطفولة المبكرة أهمية بالغة في تحقيق الأهداف القومية والأخلاقية والاجتماعية التي تساعد الطفل على أن يكون إنساناً صالحاً في مستقبل حياته. (منسي، 1994، 17)

وقد أجمع المربون وعلماء النفس وعلماء الاجتماع الغربيون والمسلمون على أهمية تواجد الطفل في هذه المرحلة في مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة للأطفال؛ بل وقد راهنوا على الآثار الإيجابية الكثيرة لها.

ويلتحق أطفال هذه المرحلة بالتعليم ما قبل المدرسة بدور الحضانه (رياض الأطفال) مما يؤدي إلى اتساع دائرة الطفل الاجتماعية، وتخفيف حدة انفعالاته وزيادة محصوله اللغوي وتنمية قدراته الجسمية والحركية، والعقلية. وتعتبر رياض الأطفال أحد أهم مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة، وهي تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال ابتداءً من سن الثالثة حتى السن السادسة أي حتى دخولهم المدرسة.

تُعد رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة؛ ففيها تقدم الأصول الأولى، والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة.

وتُعتبر رياض الأطفال مؤسسة تربية ومطلباً قومياً للمجتمعات الواعية، وضرورة تملها طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة، وتتلخص الوظيفة التربوية الأساسية لرياض الأطفال في تحقيق أهداف المجتمع فيما يتصل برعاية أطفاله وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بطفولتهم، وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم، وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية وبالانجاذبات، والقيم الخلقية والاجتماعية، وبالمهارات الضرورية للعيش في مجتمع متحضر، متطور وسريع التغير. (إبراهيم الخضر، نجدة عبد الرحيم، 2015، 55)

ونحاول من خلال هذا المقال النظري عرض الأهمية النفسية والتربوية والاجتماعية للتعليم ما قبل المدرسي، وتناول رياض الأطفال كنموذج لمؤسساته، وذلك من خلال اجابتنا على جملة التساؤلات النظرية التالية:

- ماهية التعليم ما قبل المدرسي، وفيما تبرز أهدافه وأهميته؟
- ماذا نقصد برياض الأطفال (أهدافه، أهميته، فلسفته، والبرامج التربوية)؟

أولاً: التعليم ما قبل المدرسة

1- مفهوم التعليم ما قبل المدرسة:

يعرف حسن بوساحة التعليم ما قبل المدرسي بأنه تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وهو يهدف إلى إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة الابتدائية، ويلقى التعليم ما قبل المدرسي في رياض الأطفال التابعة للهيئات، والشركات ومدارس الحضانه، او قد يخصص له حجرات في المدارس الابتدائية في حدود الإمكان. (حسن بوساحة، دت، 41).

ويرى راجح تركي ان التعليم ما قبل المدرسي يستغرق مدة سنتين ويقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات. (راجح تركي، دت، 89)

أما سعيد بوشينة فيعرفه على أنه تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا السن القبول الإلزامي في المدرسة وهو تعليم الغاية منه هو استدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية، وذلك بتعويدهم العادات العلمية الحسنة وتربيتهم على حب الوطن والإخلاص له وتربيتهم على حب العمل وتعويدهم عليه. (سعيد بوشينة، 1982، 52).

2- أهمية التعليم ما قبل المدرسة:

تهدف التربية بصفة عامة إلى تعديل وتطوير سلوك المتعلمين لتحقيق أهداف المجتمع واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وتقوم المؤسسات التربوية بمعالجة منظمة للخبرات التي يمر بها الفرد بهدف

تعديل وتطوير الوظائف العقلية والاجتماعية والانفعالية لديهم بما يرتقي هذه الوظائف إلى أعلى مستوى يمكن أن تصل إليه .

وان اهتمام خبراء التربية بمرحلة ما قبل المدرسة ورعاية الطفولة في هذا السن المبكرة ساهم في تطور التعليم ما قبل المدرسة، هذا الأخير تركز أهميته على مجموعة من الدعائم نرصدها في النقاط التالية:

- مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان؛ لأن فيها تتبلور شخصيته بجميع عناصرها وهي التربية الحقيقية التي تمثل القاعدة للتربية الموالية، وقد جعل منها التطور الحديث مسؤولية تتقاسمها الروضة والأسرة.
 - يهتم بتطوير الجانب النفسي، الحسي، الحركي، العقلي، التعليمي، والاجتماعي بالاعتماد على اللعب والأشياء المحسوسة التي توافق النمو والنضج العقلي والنفسي بتوفير بيئة تربوية علمية.
 - يساعد التعليم ما قبل المدرسة على توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وعلى تعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة والتخفيف من تهيب المواقف الاجتماعية وخوفه من الآخرين، وتدريب الانفعالات وتعلم ضبطها من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية، وتنمي المهارات الحركية والاستقلال وتوسيع الخبرات والمعارف وزيادة المحصول اللغوي وتنمية الذوق الجمالي.
 - إن دخول الطفل للتعليم ما قبل المدرسة يلعب دوراً هاماً في تقوية الروح الاستقلالية لدى الطفل، ويساعده على تأكيد ذاته والتعبير عنها وتنمية روح الاعتماد على النفس وحب الاستطلاع والاهتمام بالبيئة، ويجعله اجتماعياً أكثر من الآخرين الذين لم يلتحقوا به، لأنه يجد فيها بيئة اجتماعية تمكنه من أن يتعلم كيف يربط بين المشاركة الاجتماعية والرضا والثواب، ويتخلص من الانكماش وتجنب الغرباء والتوتر ورفض الطعام والتبول اللاإرادي وغيرها من السلوكيات غير المرغوبة.
 - اكتشاف أي نقص أو عيب في الطفل عن طريق المربية التي تتبع العناية بنموه الجسدي والحركي والعقلي والاجتماعي من خلال نشاطاته الفردية والجماعية على السواء. (الناشف هدى محمود، 2001، 74).
- وقد اتفق العديد من الباحثين في مجال التربية، وعلم النفس وعلم الاجتماع على أهمية سن ما قبل المدرسة في حياة الطفل والمجتمع ومن بينهم "دي لاندشير" الذي نبه إلى أهمية التعليم قبل المدرسي في الدول النامية، وضرورة أن يكون مسؤولو التربية من المؤمنين بأهمية التعليم قبل المدرسي فيقول "لو كنت وزيرا للتعليم بإحدى الدول النامية لما هدا لي بال حتى أرى بجاني فريقاً يؤمن حقاً بأهمية التعليم قبل المدرسي".
- ومن ناحية أخرى فإن مرحلة ما قبل المدرسة من حيث المنظور النشوي هي مرحلة الطفولة المبكرة وهي تغطي المرحلة الحداثية في نظرية "بياجيه"، ومرحلة الإحساس "بالمبدأ" في مقابل الإحساس بالذنب في نظرية "إريكسن" وهي فوق ذلك كله، مرحلة تمهيدية لنشوء التفكير الكلامي والعمليات المنطقية وتشكل المفاهيم. وتجمع هذه النظريات على أن السنوات الست الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي يشاء عليه بناء الشخصية وكثيراً ما تكون خصائص الشخصية في هذه المرحلة بمثابة منبهات للمسار الذي يتخذه تطور شخصية الطفل في المرحلة النمائية الموالية. ولعله ومن حيث المنظور النمائي لا توجد مرحلة نمو كالمرحلة الممتدة من ثلاث إلى ست سنوات، إذ يكون الطفل فيها أكثر استجابة للتشكيل والتكوين. وتؤلف هذه السنوات بهذا المعنى مرحلة حساسة للتعليم واستيعاب الخبرة، حيث أن الطفل يكون من الناحية النفسية أكثر استعداداً وتهيؤاً لنقل الخبرة من الخارج (المعلمين والمربين) وهذا من غير منع أو كف بسبب بعض العوامل المتعارضة، والتي تظهر في مراحل النمو التالية؛ هذا على الصعيد النفسي. (يخلف رفيقة، 2014، 15)

أما على الصعيد الدماغي العصبي فإن الأبحاث الفسيولوجية التي أجراها بعض علماء الأعصاب، وعلى رأسهم العالم الكندي "دونالد هوب" 1949 بينت أن الدماغ الإنساني خلال هذه المرحلة يكون في حالة نشطة. وإن التعليم المبكر في الطفولة يؤدي إلى تنشيط فعاليات الدماغ وهو ما يسميه بـ "التعليم الآلي". وتتشكل في سياقها أنماط من النشاط العصبي الكهربائي تؤثر في نشاط التعلم لدى الطفل وفي استجابته لخبرات التعليم في المستقبل. (الناشف هدى محمود، 2001، 78).

3- أهداف التعليم ما قبل المدرسة: يعتبر التعليم ما قبل المدرسة وسيلة فعالة في معالجة فترة شديدة الحساسية في حياة الإنسان، فهي بذلك الجسر الآمن الذي يعبره الطفل متنقلاً من البيت إلى المدرسة ومن ثم الحياة، لذا تشتق أهداف التعليم ما قبل المدرسة في كل دولة من ثلاث مصادر هي:

أولاً: طبيعة المجتمع وفلسفته وأهدافه وظروفه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وطموحاته وخطط التنمية فيه.

ثانياً: الخصائص النفسية للمتعلمين ومطالب نموهم.

ثالثاً: الاتجاهات التربوية المعاصرة. (بدير كريمان، 2007، 27).

يشير تقرير منظمة اليونسكو الصادر في عام 1967 إلى أن التعليم ما قبل المدرسة يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تكامل نمو شخصية الطفل وتوطيد علاقاته الاجتماعية مع الأفراد والجماعات.
- تهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية.
- تعهد الطفل ورعايته وإشباع حاجاته للمعرفة والإبداع والاستقلال.
- نمو الطفل في المجالات العاطفية والأخلاقية والدينية واللغوية والحسية والجسمية. (الجمال نجاح يعقوب، 1982، 102).

وسنتطرق هنا إلى بعض الأهداف العامة حسب ما نراه ضروري ليكون ضمن أهداف هذه المرحلة وقد جاءت الأهداف تحت المحاور التالية:

أهداف لتحقيق النمو الجسمي وتشمل الآتي:

- تعزيز الطفل الاعتماد على نفسه، وعلى النظافة والاعتناء بصحته؛ وذلك لتحقيق أكبر قدر من النمو الجسمي.

أهداف لتحقيق النمو الحسي الحركي وتشمل الآتي:

- تنمية قدرات الأطفال الطبيعية بما يتناسب مع استعداداتهم.
- تنمية مهارات النمو الحركي كالجري والقفز والوثب والتسلق، بتدريب عضلات الطفل الصغيرة والكبيرة.
- تعزيز الطفل على القيام ببعض المهارات الحسية، لتنمية حواسه المختلفة.

أهداف لتحقيق النمو العقلي المعرفي وتشمل الآتي:

- تكوين شخصية الطفل مع المحافظة على قدراته وتنميتها بالوسائل التربوية الصحيحة في حدود مستوى نضجه.
- مساعدة الطفل على اكتساب الخبرات العلمية والعملية التي تثير فيه دافع الاستطلاع وتثبت فيه روح المتابعة والتقصي. والدفع به إلى روح المبادرة ويتمثل ذلك في أنشطة الاستكشاف والبحث والتساؤل.

- تنمية السلوك التمييزي القائم على إدراك التباين والاختلاف والسلوك التكاملي القائم على إدراك التشابه والتماثل. والوصول بالطفل إلى معرفة نفسه والعالم المحيط به والتكيف معه.
 - تنمية ذكاء الطفل وتدريبه على التفكير لإيجاد الحلول العلمية للمشاكل التي تعترضه من خلال مختلف الأنشطة.
- (هيام محمد عاطف، 2001، 27).

أهداف لتحقيق النمو اللغوي، وتشمل الآتي:

- زيادة المحصول اللغوي للطفل وتزويده بالمعاني المختلفة للكلمات.
- مساعدة الطفل وتدريبه على النطق السليم لمخارج الحروف والكلمات. وتغيير عيوب النطق عند بعض الأطفال.
- تنمية قدرات الطفل اللغوية والعديدية والفنية من خلال تنمية قدرته على التعبير والتحدث وتنمية مهارات الاستماع بالإضافة إلى تطوير قدرته على التواصل مع الآخرين عن طريق لغة الإشارات أو الحوار غير اللفظي.
- تنمية التعبير الإبداعي والابتكاري عند الطفل. وتنمية الميل نحو تحصيل المعرفة اللغوية والاستزادة منها.

أهداف لتحقيق النمو النفسي، وتشمل الآتي:

- إشباع مختلف الحاجات النفسية لطفل هذه المرحلة بطرق علمية.
- مساعدة الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس والتحرر من التمرکز حول الذات بإشعاره بأنه قادر على تحقيق احتياجاته البيولوجية في حدود آداب عامة وقواعد سلوكية يلزمه بها الكبار.
- تنمية الشعور بالثقة في النفس وفي الآخرين دون الشعور بعقدة الذنب عند الخطأ أو الإخفاق في إبداء سلوك ما.
- إشعار الطفل بالأمن والطمأنينة داخل الروضة بتوفير جو الحب والعطف والتفهم الكامل لمشاعره وحاجاته.
- تنمية صفة الشجاعة والإقدام لدى الطفل وتنمية الإحساس بنمو الذات.
- تعويد الطفل على احترام آراء الآخرين من حوله وإبداء الاستعداد لتغيير أو تعديل سلوك سيئ أو غير مقبول لديه.
- تنمية حب الوالدين والإخوة والعائلة والمربين والأصدقاء والجيران وحب الوطن والأمة والتضحية في سبيلهم.

أهداف لتحقيق النمو الانفعالي وتشمل الآتي:

- تدريب الطفل على التحكم في انفعالاته وتعلم ضبطها؛ بتوجيهه نحو كيفية المشاركة الوجدانية في المواقف المختلفة.
 - مساعدة الطفل ليتمكن من التعبير اللفظي وغير اللفظي الصحيح عن المشاعر المختلفة.
 - تعويد الطفل على الاتزان الانفعالي من خلال معاشته جو حياة الجماعة داخل مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة.
- (هيام محمد عاطف، 2001، 28).

أهداف لتحقيق النمو الاجتماعي، وتشمل الآتي:

- استدراك جوانب النقص في التربية الأسرية، حيث تعمل المؤسسة التعليمية على تعديل السلوكات الاجتماعية والصحية والعقلية وإكسابه عادات حسنة تتماشى وقيم المجتمع المتواجد فيه الطفل.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في النمو بين أبناء جميع طبقات المجتمع، لتعويضهم عن الحرمان الذي يعيشون فيه.

- تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل؛ عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة والرعاية التربوية والنفسية.
- تعريف الطفل ببيئته الاجتماعية من الأسرة، إلى الروضة، إلى المدرسة وإلى المجتمع عامة.
- تدريب الطفل على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة والتفاعل الإيجابي؛ معها والتي تجعل منه إنساناً صالحاً عن طريق بيئة مجتمع مصغر للأطفال يماثل المجتمع الخارجي قدر الإمكان بما يحدث فيه من علاقات وتجارب وتبادل منافع وتعاون
- على اعتبار أن المؤسسة التعليمية ما قبل المدرسة مجتمع مصغر مثالي بالنسبة للطفل وأن على شكل بسيط وقريب من مستوى قدرات الأطفال. (هيام محمد عاطف، 2001، 29).
- أهداف لتحقيق النمو الديني، وتشمل الآتي:
- تكوين شخصية سوية للطفل على المستويين الأخلاقي والروحي.
- إيقاظ إحساس الطفل وتنمية إيمانه بقدرة الله خالق الكون.
- استثارة عاطفة التراحم نحو الفقراء والضعفاء ومساعدة الطفل على تطبيق قيم الدين السمحاء مع أقرانه ومع البالغين.
- تطوير قدرة الطفل على التمييز بين الخير والشر وعلى التحلي بفضائل الصدق والصراحة والتعاون واحترام الغير.
- تغذية النزعة الجمالية في الطفل بإتاحة الفرصة له للتأمل والاستمتاع بمشاهدات الطبيعة ومخلوقات الله التي تملأ قلوبهم إيماناً بخالق الجمال.
- تقديم القدوة الحسنة للطفل من قبل جميع العاملين في الروضة عامة والمربية خاصة في القول والعمل.
- غرس وتأسيس قيم الدين وحب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام والأنبياء والصحابه والتابعين بإحسان. (زيتون كمال، 1995، 133).

ثانياً: رياض الأطفال

ونظراً لأهمية هذه المؤسسة من الناحية التربوية والنفسية والاجتماعية في حياة الأطفال، سنتطرق لها بنوع من التدقيق من خلال التعريف بها وبأهدافها وأهميتها وبفلسفتها التربوية كالآتي:

1- مفهوم رياض الأطفال:

نظراً للدور الحساس الذي تلعبه رياض الأطفال في توجيه المسار الحياتي للطفل، فقد لاقت هذه المؤسسة اجتهداً من طرف الكثير من المختصين للتحديد المعنى الدقيق لها، وقد اجتهدنا في جمع بعضها من التعاريف التي قدمها الباحثون لرياض الأطفال نعرضها كالآتي.

لغة: الروضة كلمة مشتقة من الفعل روض وهي تعني الأرض ذات الخضرة، وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر نباته وهي الحديقة أو البستان الجميل. جمعها: روض، رياض، روضات. (المجادی، 2002، 16).

اصطلاحاً: بحكم تعدد التعاريف الخاصة برياض الأطفال نظراً لاختلاف وجهات النظر التي تناولها كل عالم فسنحاول التعرف بشكل موجز ومختصر لتلك التعريفات وهي على النحو الآتي:

تعرف (الحريري، 2002، 38) رياض الأطفال " أنها مؤسسة تربوية واجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية ولكيلا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركاً له حرية تامة في ممارسة الأنشطة واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته وبذلك تساعده في اكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من عمر الثالثة إلى السادسة.

كما يعرفه (ابوهولي، 2004، 67) بان: "الرياض هي المؤسسة التي ترعى الأطفال من ثلاث أو أربع سنوات حتى ست سنوات أو بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وتعني رياض الأطفال بالبستان والبقعة الخضراء التي يجد فيها الطفل راحته وجنته وهي مؤسسة تربوية واجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والتوازن للأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية".

تعرف (بطانية، 2006، 31) رياض الأطفال " هي مرحلة خاصة بالأطفال وتنقسم إلى صفين من البستان والتمهيدي وترعى الأطفال من سن ٤ سنوات حتى السادسة ، وهي المؤسسة التربوية التي من خلالها تحسم حياة الأفراد والجماعات ويتوقف مستقبل الأسرة والمجتمع على مدى الاهتمام والنهوض بحاجات الأطفال وإشباع رغباتهم حتى يؤدي إلى النمو الإنساني الخلاق ويقاس نجاح هذه الرياض بمدى تقدم العمل التعليمي فيها ، فالروضة حاجة ملحة تيسر للأطفال فرص النماء والتعليم وتشكل نواة الشخصية في جميع جوانبها في هذه المرحلة إذا ما أعدت الظروف والشروط الصحية والتربوية الملائمة، بما يحقق أهداف هذه الرياض التعليمية".

ومما سبق يتضح نستخلص أن رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية تعليمية تسبق المدرسة الابتدائية، تقدم هذه المؤسسة رعاية منظمة وهادفة للأطفال في المرحلة العمرية بين الثلاثة والست سنوات، حيث ترافق هذه المؤسسة الأطفال إلى اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم واستعداداتهم، لتوجيههم بالشكل الملائم والصحيح.

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى، بل إنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها وأهدافها وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها. ولكن مع ذلك نلاحظ انتشار بعض المفاهيم المغلوطة المتعلقة بهذه المؤسسة التربوية والتي قد تؤثر على أهداف هذه المؤسسات واولهام التي تؤديها في تربية الطفل، فهذا "الريماوي" قد قام بإبراز جملة من الحقائق حولها والمتمثلة فيما يلي:

- إن كلمة "روضة" تعني الحديقة، والحديقة تمثل المتعة والجمال واللعب، فلا يجوز بأي حال أن يطلق اسم روضة على شقة في بناية يحجز في داخلها الأطفال.
- إن التربية في رياض الأطفال هي تهيئة للمدرسة وليست حلقة من حلقاتها، فمن المحذور تحويل الروضة إلى مدرسة.
- إن حاجيات الطفل في مرحلة الروضة تختلف عن حاجيات نظرائه في المدرسة، فالنمو السليم عنده يتطلب كثافة في اللعب والنشاط بدلا من الدروس والمعلومات النظرية.
- إن المسؤوليات التي تقع على عاتق الروضة تتضمن تنمية شاملة للطفل جسميا وعقليا ووجدانيا وعلائقيا ...، وهذا الأمر يحتاج إلى مختصين ومربين أكفاء. (فتيحة كركوش، 2011م)

وفي نفس السياق يؤكد "بولين كيرجورمارد" على أن روضة الأطفال ليست ثكنة عسكرية وليست جامعة صغيرة، كما أنها ليست حضانة وليست مدرسة ابتدائية، وإنما هي اعداد وتهيئة لهذه الأخيرة.

وقد شددت " مونتيسوري" على أن الأطفال ينبغي أن ينالوا قدراً كبيراً من الحرية في عملهم تحت رعاية مربية، وأن المقاعد رمز للاستبداد، والأهم من ذلك أن يكون لكل طفل أدواته التي يختارها بنفسه، وأن يعبر على كل ما يجوب في خاطره وأن يجسده في الأنشطة ويعرضه على المعلمة، وتستطيع الحرية على هذا النحو تكوين نظام، فليس النظام شيئاً مجرداً قائماً على الرهبة، وإنما استيعاب للضوابط واتباعها باقتناع ورضا. (الشربيني صادق، 2000م).

وعليه فإن تجسيد المغزى من مفهوم الروضة (رياض الأطفال) يستلزم تحقيق الغايات التي خلقت من أجلها، فمصطلح الروضة يوحي بالرفاهية والراحة والمتعة، ومن المفترض أن تكون هذه الخصائص في مقدمة أوليات القائمين عليها.

2- فلسفة التربية في رياض الأطفال ومسلماتها:

لقد احتلت دراسات طفل ما قبل المدرسة ورياض الأطفال مكانة مميزة لدى المفكرين والتربويين بغية تطوير الرياض من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة وإعداده نفسياً وتربوياً للمدرسة بطريقه سليمة ورؤية صحيحة.

ولقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة جهود عدد كبير من الفلاسفة والعلماء والمتخصصين في علم النفس والفلسفة والتربية، أمثال " فرويل، كومينوس، روسو، اوبرلان مارغريب، رشل وغيرهم والتي هي بالضرورة أثرت على تطور فلسفة رياض الأطفال في عالمنا المعاصر.

وبالنظر إلى المنظومة الفكرية لفلسفة رياض الأطفال في مجتمعنا نجد أنها تنبع من قيمنا الدينية الإسلامية لذلك فإن الخبرات والأنشطة المتكاملة التي تقدم للطفل في الروضة تحرص على تنمية اتجاهات إيجابية وقيماً دينية وخلقية لمجتمعنا المسلم الكبير، كما أنها فلسفته تؤمن بأن الطفل هو نتاج تفاعل مع موارثه. (ملحم، 2002، 27).

وتتطلب فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة أن تبدأ الروضة مع الطفل من حيث هو وتمده بالخبرات التي يستطيع أن ينمو عليها في اتجاه وبعملية مرغوب فيها اجتماعياً وهو غير ما هو موجود حالياً في فلسفة التربية في عالمنا العربي فتهدف إلى مساعدة الطفل على ممارسة حقوقه وواجباته وفق دوره الاجتماعي المتوقع منه ليكون منتجا مبتكرا بالقدر الذي يسمح به سنه. وقد أدى تأخر العالم الإسلامي في الاهتمام برياض الأطفال إلى تأثيرات سلبية سواء على صعيد البحث الأكاديمي أو الممارسة التطبيقية العملية في رياض الأطفال، وأصبحت الرياض تتسم بالعشوائية وانعدام المنهجية وغياب الفلسفة الواضحة المحددة بالإضافة إلى الهوة الواسعة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي أو بالأحرى القدرة على تحويل النظريات التربوية إلى مناشط إنمائية مختلفة. (إبراهيم نهان، 2009، 21).

كما أن فلسفة دور الرياض في تربية الطفل ورعايته تتبلور حول فكرة أنها ليس فقط امتداداً لحياة الطفل في المنزل بل إنها أيضاً تحسين وإضافة لها حيث إنها تحقق للطفل الكثير من حاجاته تلك التي كان يمكن أن تحققها الأسرة ولم تستطيع، بذلك تعوض الطفل عما يحرم منه بالضرورة بطبيعة حياته في بيئته المنزلية (دياب، 1981، 8).

وهناك اتجاه تربوي آخر يرى أن فلسفة رياض الأطفال ترى أن شخصية الطفل شخصية متعددة الأبعاد والجوانب كما أنها تؤمن وتنظر إلى الطفل ككل متكامل وتتجه إلى تنمية الطفل وتطويره جسدياً وروحياً وقيماً وفنياً وجمالياً ومعرفياً وتتابع نمو كل طفل على حدة (ملحم، 2002، 29).

وتنطلق فلسفة تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من المرتكزات ذكرها (السيد عبد القادر، 2005، 224) كالآتي:
- ان الطفل ينتقل من بيئته الى رياض الاطفال في سن مبكرة لذلك يجب ان تكون رياض الاطفال امتداداً للأسرة من حيث توفير الحنان والعطف للطفل وليس بديلاً عنها.

- للخبرة المبكرة او الحرمان منها أثر على مستقبل الطفل لذا يجب ان تولي رياض الاطفال عناية مهمة بها لتوسيع مدارك الطفل.

- ضرورة انسجام المنهج المقدم للطفل مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه.

- الموازنة بين ما يقدم للطفل من خبرات من حيث الكم والكيف فتقديم خبرات قليلة يعني اهدار الامكانيات وتقديم خبرات أكثر بما لا يتلاءم مع قدرات الطفل معناه شعور الطفل بالإحباط والفشل.

- يجب التركيز على مساعدة الطفل في تكوين ثقته بنفسه والاعتماد على ذاته وخاصة ان الاطفال في هذه السن لديهم حب المبادرة والرغبة في الاكتشاف والبحث.

- تعويد الطفل على مبدأ العمل مع الجماعة او التسامح وتهذيب الاخلاق وتعليمه بعض الصفات الحميدة كالصدق والامانة والاخلاص ويمكن للطفل ان يكتسب ذلك من خلال ممارسة اللعب مع اقرانه.

- ان الاهتمام بتكوين الانشطة والفعاليات يساعد الطفل على تكوين الصور الذهنية وتنمية اللغة تمهيداً لنمو المفاهيم العلمية.

- احترام الطفل وإتاحة الفرص له للتعبير عن رأيه والقيام بأعماله بحرية دون تدخل من المعلمة لان هذا التدخل قد يقلل من قيمة الطفل امام نفسه ويجعل منه شخصاً اعتمادياً وعديم المبادرة.

- تهيئة المحيط التعليمي الكلي فيزيائياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً، لان الاطفال لا يتعلمون ما يقدم إليهم فقط بل يتعلمون ايضا الاشياء التي تصل إليهم عبر مواقف ومشاعر المحيطين بهم.

ومن خلال ما ورد نقف على ضرورة وضوح الإطار الفلسفي التربوي الموجه لهذا الطفل حتى يساعد في فهم المعاني والمفاهيم والأسباب والأسس المختلفة لتربية طفل ما قبل المدرسة بما يساعد ويسر تطبيقات هذه التربية في مؤسسات رياض الأطفال حيث إن غياب الفلسفة التربوية يعمل على أن ينحو العمل التربوي نحو الانعزال والانحسار والتخلف.

3-أهداف رياض الأطفال، وأدوارها: ان تحديد الأهداف التي تعسى مؤسسات رياض الأطفال الى تحقيقها، يوضح الوظائف الموكلة الى هذه المؤسسات، كما يساهم في مساعدة كل العاملين بها من مربين ومختصين واداريين على القيام بأدوارهم وتوجه مجهوداتهم وأدائهم.

تمثل الأهداف التربوية لرياض الأطفال انعكاساً لأساليب الحياة السائدة في المجتمع، هذا ما قد يترجم التباين في أهداف رياض الأطفال بين المجتمعات، ومع ذلك هناك أهداف عامة تشترك فيها كل مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة، سوف نعرضها حسب آراء بعد التربويين والباحثين كالآتي:

حدد (الشريف، 2005، 226) أن مؤسسات رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- النمو التدريجي الشامل، والمتكامل الذي يعطي الطفل الفرصة لأن يكون مستقلاً معتمداً على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.
- إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته.
- تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغاراً وكباراً.
- تعلم الطفل كيفية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة، والروضة، والمجتمع.
- تعلم الطفل لكيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.
- تعلم الطفل الأدوار الاجتماعية المناسبة، وكيفية القيام بها.
- تعلم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم، واستخدام أعضائهم استخداماً وظيفياً.
- تعلم الأطفال ممارستهم للمهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.
- تعلم الأطفال كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.
- تعلم الأطفال الكلمات الجديدة، وفهم بعض التعبيرات اللغوية المناسبة.
- تعلم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط المحيط.

كما تهدف مؤسسة رياض الأطفال حسب ما ذكره كل من (كوثر كوجك وسعد مرسي، 1998، 82) إلى:

-التنشئة الاجتماعية : وفي هذا الشأن يترك الطفل البيت إلى بيته جديدة عليه حيث يتساوى في المعاملة مع بقية الأطفال الذين تظمهم هذه المؤسسة التي أعدت لاستقبال صغار ما قبل المدرسة الابتدائية، وهي معاملة ربما تختلف عن المعاملة التي اعتادها في الأسرة و سواء دخل الطفل مؤسسة ما قبل المدرسة الابتدائية أو التحق بالصف الأول الابتدائي مباشرة فإنه يعيد صعوبة في وجود وسط مجموعة كبيرة من الغرباء حتى لو كانوا في مثل السنة كما تساهم رياض الأطفال في تكوين المفاهيم الاجتماعية وتأكيد ممارسة السلوكيات الطبيعية و القواعد الأخلاقية.

-التنمية العقلية: إن العلاقة متبادلة بين التكوين العقلي والتنشئة الاجتماعية فكل يؤثر ويتأثر بالآخر، على مؤسسات ما قبل المدرسة أن توفر المرافق والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على هذه التنمية العقلية في تنوع متجدد يسير الطفل دائماً، إذن فالتكوين العقلي متأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وفي نفس الوقت يعتبر هذا بمثابة التهيئة الضرورية لإعداد الطفل لبدء تعلمه القراءة والكتابة والحساب في صورة منظمة مندرجة في بداية المدرسة الابتدائية. إن دخول الطفل المدرسة الابتدائية وقد أعد لها سوف يجعل تقبله كما يتعلمه أسهل وأسرع وأبقى بمعنى أنه صار منتصراً عقلياً لتقبله وفهمه.

واعتبر (دوراني محمد، 2001، 12) أن الاهتمام بالملكات والقدرات العقلية للطفل هو أهم أولويات رياض الأطفال، وحدد أهدافها كالآتي:

- إثارة وعي الطفل بذاته.
- إتاحة فرص التجريب للطفل.
- تنمية وعي الطفل بطرق النجاح.
- إثارة وعي الطفل بالربط بين السبب والنتيجة.
- إثارة وعي الطفل بوسائل التكنولوجيا الحديثة.
- تدريب الطفل على الادخار.
- إثارة وعي الطفل بالفروق الفردية بين الأفراد.
- تدريب الطفل على التدوير وإلى إعادة استخدام خامات البيئة.

ويرى البعض أن أهداف رياض الأطفال أهداف تنموية بالدرجة الأولى حيث تساعد الروضة أطفالها على النمو المتكامل من خلال ذلك يتم التعلم. ولكن فريقاً آخر يرى أن التعليم له الدرجة الأولى وتهدف الروضة إلى تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب لتعد الطفل لدخول المدرسة، ويرى فريق ثالث أن التعلم الذاتي من خلال اللعب وتفاعله مع البيئة المادية والبشرية هي الهدف الرئيسي للروضة (ملحم، 2002، 30).

وتؤكد الأدبيات التربوية أن من أهم أهداف رياض الأطفال تحقيق الذات والابتكارية ملائمة الخبرة ومستواها، ولقد أسهمت تلك الأدبيات في سيادة النظرة المتكاملة للطفل وخصائصه ومظاهر نموه وضرورة التفاعل معه في إطار كلي لا يتجزأ وأصبح تحقيق النمو المتكامل هدفاً أساسياً في جميع رياض الأطفال واتفق المربون على ضرورة أن تهدف جميع رياض الأطفال إلى تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي والعاطفي والأخلاقي والعقلي والجسمي والحركي لكل طفل. (بدران، 2003، 61).

وانطلاقاً من الأهداف المسطرة لرياض الأطفال نستطيع أن نستخلص أدوار هذه الأخيرة ووظائفها، حيث يؤكد "صبري الصدي" على الدور الذي تلعبه الروضة في تكوين الطفل، حيث اعتبر أنها أول فرصة تتاح له كي يتلقى تعليماً منظماً وفق برنامج محدد، ولكي يحقق هذا الأخير دوره المطلوب يجب أن يكون ملبياً لحاجات الطفل، وقد ركز "الصدي" على دور اللعب في مساعدة الطفل على استيعاب ما هو مطلوب منه ومنه تحقيق الغاية من برامج التنشئة الاجتماعية بنجاح.

واعتبر "زهرا" أن رياض الأطفال هي وسيلة فعالة لتسيير فترة حساسة من حياة الطفل (4، 6) سنوات، فهي تمهيد عريض يقدم خبرة مستمرة من مقتطفات المعرفة والمهارات العلمية المحسوسة، بما يفيد التنمية العقلية والجسمية والصحية للطفل عن طريق نشاطه الحر، بعيداً عن التقيد بمناهج جامدة. (أميرة محمد، 2008)

واعتبرت (منى جاد، 2007) أنه مهما يكن لرياض الأطفال من وظائف، فإن هذه الأخيرة لا تتحقق إلا بمقدار ما تسمح به مناهجها، وبمقدار ما أودعت في هذه المناهج من طاقات وإمكانات للعناية بالطفل في هذه المرحلة الحساسة التي تتميز بالنمو السريع في جميع جوانب الشخصية، فنظراً لأهمية هذه المرحلة وتعدد سيورتها يتبين لنا أن رياض الأطفال ليست ميداناً للارتجال أو العشوائية والفوضى، فرعاية الطفل في هذه المرحلة تعتبر علماً تربوياً رصيناً لا يمكن الخوض فيه إلا بإتباع مناهج سليمة ورسم خطط مضبوطة واضحة المعالم.

4- أهمية رياض الأطفال:

ويرى (عبد الرؤوف، 2008) أن أهمية رياض الأطفال تتضح من خلال النقاط التالية:

-ان الرياض هي مستهل الحياة فهي تكملة وامتداد لمرحلة الجنين ولذلك فهي مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو أو بالأحرى هي أولى هذه المراحل وبدايتها وبناء على ذلك تكون الأساس الذي تركز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً.

-انها قاعدة البناء التربوي فهي تقدم برامج تربوية تسهم بصورة فعالة في تنمية الاستعداد للتعليم المدرسي عند الأطفال وتهيئتهم للانتظام في التعليم الأساسي.

- تساعد على نمو الأطفال نموًا سليمًا (جسميًا، فكريًا، لغويًا، خلقيًا، اجتماعيًا) وتوسع مداركهم وتصلق مهاراتهم وتشبع حاجاتهم المختلفة، وتوجه ميولهم بالشكل الصحيح

- إنها فترة من الفترات الحساسة فترة المرونة والقابلية للتعليم وتطور المهارات، فمرحلة الطفولة فترة النشاط الأكبر والنمو العقلي الأكبر.

- تهيئ الأطفال نفسيًا واجتماعيًا للانتقال من الذاتية الفردية إلى التفاعل والتعامل مع الآخرين من خلال اللعب الجماعي فتغرس فيهم روح التعاون واحترام ملكية الآخرين.

-تخفف من حدة الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي غالبًا ما تصاحب الأطفال عند التحاقهم بالصفوف الأولى من التعليم الابتدائي.

-من أهم الأسباب التي أعطت لرياض الأطفال أهمية كبيرة خروج المرأة للعمل، مما جعلها غير قادرة على التنسيق بين عملها وكثير من واجباتها التربوية الأساسية داخل بيتها، الأمر الذي أدى إلى ضرورة وجود رياض تقوم برعاية الأطفال وتربيتهم، بالإضافة إلى تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية مما جعل الآباء والأمهات غير قادرين على الوفاء بالتزاماتهم نحو بعض الأمور الهامة في التعامل مع أطفالهم. وهنا تؤدي رياض الأطفال دورًا بارزًا في تهيئة وسائل التربية والتسلية وتنمية روح الاستكشاف، فمن خلالها يتعرف الأطفال على بيئتهم، ويقومون بتجريب ما حولهم من أدوات ليستكشفوا هذه البيئة، ويلقوا العديد من الأسئلة والاستفسارات لتثري معرفتهم.

وباستقراء الأدبيات التربوية لأهمية رياض الأطفال نجد اغلبيتها يتفق على دورها المهم لتأمين طفولة سوية مبكرًا، ولضمان قوى بشرية قادرة على العطاء والتنمية مستقبلاً.

5- البرامج التربوية في رياض الأطفال: تنوعت برامج التربية في رياض الأطفال تبعاً لتنوع الفلسفة التي تستند

إليها، ومن الممكن حصر البرامج التربوية الحديثة ضمن خمسة أنواع، هي برامج النشاط الحر، وبرامج

النشاط الفكري، وبرامج النشاط الأكاديمي، والبرامج التوعوية، وبرامج التعليم المفتوح، شرحها (بهادر،

2004، 57) كالآتي:

- برامج النشاط الحر: وهو برنامج يركز على اللعب الحر، ويترك الحرية للطفل في اختيار النشاط بنفسه، وأهم معايير تشجيع الطفل على المشاركة والتفاعل بشكل تعاوني.

- برامج النشاط الفكري: يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله وقدراته دون تدخل الكبار، كما يشمل هذا البرنامج مواقف فيها تحديات لتفكير الطفل، وخبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والمهارات الحياتية.
- برامج النشاط الأكاديمي: وهي برامج تعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية للطفل، وإعداده للحياة المدرسية، وهي برامج تعتمد على التكرار والتدريب أكثر من اعتمادها على اللعب.
- برامج التعليم المفتوح: في هذه البرامج لا تعمل المعلمة بمفردها إنما ضمن فريق عمل في حجرات مفتوحة لا تشبه الصفوف التقليدية، ويقسم الأطفال في هذا النوع من البرامج إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة بما يتماشى مع استعدادات وإمكانات الطفل والبيئة.
- برامج الفعالية الأسرية: تهدف هذه البرامج إلى دعم العلاقة ما بين الروضة والأسرة، وتثقيف الأهالي ليصبحوا قادرين على التعامل السليم مع أطفالهم من جهة، وأكثر قدرة على تفهم ما تقدمه الروضة والتعاون معها من جهة أخرى، ويستخدم مع هذا النوع من البرامج واحد أو أكثر من البرامج السابقة.

خاتمة: تعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملية لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعياً وهي أيضاً بيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانيات وتفاعلات بينه وبين الأطفال وبين العاملين. وتثير المداولات العلمية حول موضوع تربية الطفولة المبكرة ومشكلة أهمية الدور الذي تلعبه رياض الأطفال على نمو الطفل، وأثر هذا الدور على التعليم المدرسي المستقبلي كقوة ضاغطة مما أدى لاهتمام كبير من قبل علماء التربية وعلم النفس لدراسة رياض الأطفال، وتوضيح فلسفتها، وتسطير الأهداف المنشودة من هذا التعليم كل هذا انعكس بوضوح في الخطط والبرامج التربوية المعتمدة في مؤسسات رياض الأطفال والتي تراعي بحق خصائص مرحلة الطفولة وحاجيات الطفل وخصوصيات

قائمة المراجع:

- إبراهيم الخضر الحسن. نجدة محمد عبد الرحيم. (2015). تقويم المهارات الأساسية لمعلمات رياض الأطفال. مجلة دراسات تربوية. كلية التربية ام درمان. العدد الرابع. ص 53-86.
- بدران شبل. (2000). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة. مصر: الدار المصرية اللبنانية - للطباعة والنشر.
- بدير كريمان. (2007). مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها. عمان. الأردن: دار المسيرة.
- بطاينة نور. (2006). مشكلات رياض الأطفال. عمان. الأردن: عالم الكتب الحديثة.
- بهادر سعدية. (2004). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق. القاهرة. مصر: الخدمات للطباعة.
- الجمل نجاح يعقوب. (1982). نحو منهج تربوي معاصر. عمان. الأردن: مطبعة التوفيق.
- حسن بوساحة. (دت). دليل مدير المدرسة الأساسية الابتدائية. عين مليلة. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- راجح تركي. (دت). أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- افده الحريري. (2002). نشأة رياض الأطفال. عمان. الأردن: مكتبة الصيكان.
- زيتون حسن حسين. كمال عبد المجيد زيتون. (1995). تصنيف الأهداف التدريسية: محاولة عربية. الإسكندرية. مصر: دار المعارف.
- سعد مرسي أحمد. كوثر حسين كوجك. (1998). تربية الطفل قبل المدرسة. القاهرة. مصر: عالم الكتب.
- سعيد بوشينة. (1982). دور الروضة في النمو العقلي لدى الطفل ما قبل المدرسة. رسالة في الدراسات المعمقة في علم النفس الطفل والمراهقة.
- الشالحي. نزهت رؤوف. (1993). ملف ارشادي تقويي للإنجاز التعليمي لطفل الروضة. الجامعة المستنصرية.
- شربيني زكريا. يسرية صادق. (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال. مصر: دار الفكر العربي.
- عبد القادر سيد الشريف. (2005). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. عمان. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- عزازي. عزة عبد الجواد محمد. (1990). استخدام السيكو دراما في علاج بعض المشكلات النفسية للأطفال ما قبل المدرسة. ملخص رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس. مصر.

- فتيحة كركوش. (2011). سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- المجدلوي وآخرون. (1989). أصول التربية الرياضية في مرحلة الطفولة المبكرة. بغداد. العراق: مطبعة التعليم العالي
- محمود عبد الحليم منسي. (1994). الروضة وإبداع الأطفال. الطبعة الأولى. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- هدى محمود الناشف. (2001م). برامج تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة. مصر: حورس للطباعة والنشر.
- هرمز صباح حنا. يوسف حنا إبراهيم. (1988). علم النفس التكويني للطفل والمراهق. ط1. بغداد. العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.
- هيام محمد عاطف. (2001). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. الطبعة الأولى. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.